

الصديق ودوره في الحياة 5 | الدين والحياة | الدكتور أحمد النقيب | ح 41

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هدا. ثم اما بعد احبتي في الله امة الاسلام يتجدد لقاؤنا لنعيش آآ سويا - 00:00:00

بعض المعاني لتتذكر بها كيف نصل الدنيا للآخرة وكيف نحيا في هذه الدنيا بالدين وكيف نؤمن ساعة لتتقرب الى الله عز وجل ونريد ان نعيش في هذه اللحظات بعض ملامح الحياة بنور من الله عز وجل - 00:00:34

نريد ان تكون حياتنا افضل للاسلام لاجل ذلك كان هذا البرنامج الدين والحياة وهذه حلقة جديدة يجعلها ايضا للحديث عن مسألة الصديق ودور الصديقي في حياتنا وهذه المسألة آآ ليست مسألة بسيطة ولكنها مسألة - 00:01:02

آآ قوية وخطيرة آآ لان كثيرا من الخيرات آآ يكون آآ سببها الصديق ونجد ان كثيرا من الشرور يكون ايضا آآ سببها الصديق فعندما ننظر في باب الخير نجد مثلا - 00:01:29

ان هناك من الاصدقاء من كانوا سببا في الخير لابي بكر رضي الله تعالى عنه عندما اسلم دعا اصدقاءه ومن يثق من جلسائه الى الاسلام فاسلم على يده صناديد وكبار - 00:01:53

الصحابة عثمان ابن عفان وطلحة ابن عبيدالله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص والارقم بن ابي الارقم وغيرهم كثير ونجد في المقابل ان الصداقة قد تكون سببا في كثير من الشعور والعياذ بالله - 00:02:12

آآ وهذا الامر نجده في حياة الناس كثيرا جدا جدا يعني عندما تجد ان ولدك بدأ في الانحراف عن الجدة سواء هذه الجدة آآ الطريق الى الله عز وجل - 00:02:34

وهذا هو اصل الخير كله او نجد هذه الجدة جدة التعليم وهذه جدة الاخلاق الاسرية عندما ينحرف الولد او تنحرف الفتاة عن النمط الصحيح للانسان لا سيما اذا كان هذا الانسان انسانا مسلما - 00:02:53

فلا بد ان تنظر هناك شيء جديد حدث في حياة هذا الابن حدث في حياة هذه الفتاة هذا الشيء الجديد آآ شيء لم نعتد عليه لقد اعتدنا مثلا انه آآ مؤدب او هي مؤدبة - 00:03:15

اعتدنا على انه يصلي او هي تصلي اعتدنا على انه يحترم الكبير ويعطف على الصغير وهي كذلك اعتدنا انه يجيد تنظيم وقته اعتدنا انه آآ ينام فترة كافية ثم يستيقظ ليقضي يومه اما في العمل او الدراسة او العلم - 00:03:33

عباد او صوت الارحام او ما الى ذلك وهي كذلك ثم يأتي التغيير يأتي التغيير ليس هناك احترام للكبير ليس هناك عطف على الصغير. ليس هناك اهتمام بالمواعيد. ليس هناك حرص على الصلاة لا على الوضوء - 00:03:56

لا على آآ احترام الاداب الاسرية والاخلاق المجتمعية ليس هناك حرص على منافعه الشخصية كأن يرتب سريره او ان يرتب مكان ملابسه او ان يغسل طبقه بعد الاكل او ان يكون حريصا ان يأكل مع الاسرة - 00:04:13

هناك تغييرات في حياتي هذا الولد او في حياة هذه البنت الاسرة الواعية اذا لم تنتبه لمثل هذه التغييرات ستجد هناك مصيبة كبيرة تحل عليهم جميعا طيب نريد ان نتدخل عندما نبحث في الموضوع وسبب التغيير سنجد ان السبب الاول في هذا التغيير وجود جماعة - 00:04:33

الاقربان الاصدقاء الاصحاب الجلساء والعياذ بالله هم سبب هذا الاشكال وهم سبب هذا التغير ولذلك آآ مسألة يعني خطيرة جدا آآ ان احنا اه عندما آآ نجد الصداقات التي بين الناس ليست الصداقات الدينية الصالحة - 00:05:00

الصداقات الدينية الصالحة هي صداقات متطورة والذين تصاحبوا وتجالسوا وتصادقوا في الله آآ يكون الخير بينهم موصولا وحتى لو حدث بينهم جفاء او دب الشيطان ديبه بينهم لا يفجرون في الخصومة ولا يتجاوزون حدود الشريعة - 00:05:25

ولكن الاشكال في اهل الدنيا جلساء الدنيا اصدقاء الدنيا عندما يبتعدون عن نور الايمان وعندما يبتعدون عن ضياء الدين فان حياتهم تتغير نجد هذا التغير حتى فيما بينهم لا تشاء لا تكاد احدا منهم يأمل الثاني - 00:05:48

والجليس ليس من الشرط ان يكون صديقا لأمكن يكون الزوج والزوجة طب ما هو الزوجة تسمى قرينة يسمى ماذا؟ قرينة وتسمى صاحبة ولهذا ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا - 00:06:10

والصاحبة هي الزوجة. وسميت الزوجة صاحبة لانها تصحب زوجها وهو لها ايضا صاحب والمرأة قرينة الرجل وهو ايضا قرينها اذا هناك اقتران بينهما فعند وجود العلاقات الزوجية التي هي الصداقة والاقتران والمجالسة والمصاحبة - 00:06:27

عند وجود هذه العلاقات على غير الدين ستجد هناك اثار غير صحيحة. من اخطر هذه الاثار انهم لا يجتمعون لعلی دين وعلى ولا على تعظيم دين امال ما الذي سيحدث؟ ستجد بينهم - 00:06:51

الحذر وبينهم الخوف اي اثنين تصادقا على غير الدين ستجد بينهما الحذر والخوف الصديق مع صديق الجليس مع جليسه. الزوج مع آآ زوجته والزوجة مع الجار مع جاره. والزميل مع زميله. علاقات كلها ليست صحيحة. لانها ليست - 00:07:10

قائمة على اساس من الدين متين. فنجد هناك الحذر والتربص والشك والخوف. وآآ الحرص وهذا يا اخوتي من علامات اخر الزمان هذا الامر من علامات اخر الزمان اه ولذلك عند ابي داود والترمذي واحمد والحديث صحيح - 00:07:36

من حديث عبدالله ابن مسعود ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر فتنا وذكر من اوصافها ان القائد خير من القائم ذكر من اوصافها الكثير الصحابة كانوا يسألون عما ينفعهم فأتى عبدالله بن مسعود وقال يا رسول الله ومتى ذلك - 00:07:59

ومات ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك ايام الهرج يعني الفتن التي يرقق بعضها بعضا والتي يحذر منها النبي صلى الله عليه وسلم متى هي قال ايام الهرج حين لا يأمن الجليس جليسه. لا يأمن الجليس جليسه - 00:08:24

يبقى الزوجة لا تأمن زوجها ولا الزوج يأمن زوجته ولا الصديق يأمن صديقه وكل واحد متربص من الثاني وحذر منه وخائف منه. ده من اخر الزمان هذا من علامات اخر الزمان - 00:08:44

ولهذا اه اه لا نجد هذه الصداقات غير الصحيحة يترتب عليها خير. لا يمكن ان يترتب عليها خير ولا يمكن ان تدوم ولا يمكن ان تستمر. لا يمكن ابدا ابدا. بل هي مضره للفرد - 00:08:58

ومضره الاسرة ومضره للمجتمع ولهذا آآ عندما ننظر الى هذه الصداقات لابد ان نوعي اولادنا وان نحذرهم من جماعة السوء ومن اقربان السوء. هذا كله في وفي الآخرة نجد ان هؤلاء الاصدقاء - 00:09:15

كما قال ربنا عز وجل الاخلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين. الاخلاء الاصدقاء تصادقوا في الدنيا على الانحراف والمعصية والسوء والفحشاء والابتعاد عن دين الله عز وجل ايام ساعة فجلسوا في معصية وماتوا على معصية. عندما يبعثون يوم القيامة نجد الاصدقاء اللي كانوا يحبوا بعض او بيتظاهروا في الدنيا بالحب - 00:09:34

يوم القيامة بعضهم لبعض عدو اما الاخلاء الذين تصادقوا وتجالسوا وتحابوا فيما بينهم على الله هؤلاء هم المتقون. فان الله تبارك وتعالى كما جعل بينهم المحبة في الدنيا يجعل بينهم المحبة في الآخرة - 00:10:04

يتزاورون في الجنة يتزاورون في الجنة ويسأل بعضهم عن بعض في الجنة فنسأل الله تعالى ان يهدينا وان يصلحنا وييسر امورنا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:10:24

- 00:10:44